

31 أكتوبر - 12 نوفمبر 2021

جلاسكو، المملكة المتحدة

قمة المناخ 26

رئيس القمة: ألوك شارما

وزير الدولة البريطاني للأعمال والطاقة والاستراتيجية الصناعية آنذاك

انطلاق القمة:

جَمَعَ "مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ" في "جلاسكو" (COP26) نحو 120 من قادة العالم، وأكثر من 40 ألف مشارك مسجل؛ بما في ذلك 22.274 مندوبًا و14.124 مراقبًا و3.886 من ممثلي وسائل الإعلام. لمدة أسبوعين، كان العالم منشغلًا بكل جوانب التغير المناخي، مثل: العلم، والحلول، والإرادة السياسية للعمل، والمؤشرات الواضحة للعمل المناخي.

كان "ميثاق جلاسكو للمناخ" ثمرة مفاوضات مكثفة على مدى أسبوعين، وعمل رسمي وغير رسمي مرهق على مدى عدة أشهر، والمشاركة المستمرة بشكل شخصي وافتراضي لمدة عامين تقريبًا. كما أن الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف، أنتجت لبنات بناء جديدة لتعزيز تنفيذ "اتفاق باريس"؛ من خلال الإجراءات التي يمكن أن تضع العالم في مسار أكثر استدامة، وأقل إنتاجًا للكربون.

في كل بلد من بلداننا..

نشهد التأثير المدمر للتغير المناخي: فيضانات، وأعاصير، وحرائق غابات، ودرجات حرارة قياسية. نحن نعلم أن كوكبنا المشترك يتغير نحو الأسوأ، ويدق التغير المناخي السريع جرس الإنذار للعالم، من أجل تكثيف التكيف، ومعالجة الخسائر والأضرار، والعمل الآن لإبقاء 1.5 درجة حرارة الأرض على قيد الحياة، ونعلم جميعًا أن مؤتمر الأطراف هذا "كوب 26"، هو آخر أمل لنا في الحفاظ على 1.5 في متناول اليد.

ألوك شارما،

وزير الدولة البريطاني للأعمال والطاقة
والاستراتيجية الصناعية آنذاك
ومسؤول المناخ الحالي



- **الاعتراف بحالة الطوارئ:** أعادت الدول تأكيد هدف "اتفاق باريس" المتمثل في الحد من الزيادة في متوسط درجة الحرارة العالمية إلى أقل بكثير من درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الحقبة الصناعية، ومواصلة الجهود للحد منها إلى 1.5 درجة مئوية. وقد ذهبت الدول إلى أبعد من ذلك، معربة عن حالة الاستنفار والقلق البالغ من أن الأنشطة البشرية تسببت في ارتفاع درجة الحرارة بنحو 1.1 درجة مئوية، وأن الآثار محسوسة بالفعل في كل منطقة، وأن ميزانيات الكربون المتسقة مع تحقيق هدف درجة حرارة "اتفاق باريس" هي الآن صغيرة، ويتم استنفادها بسرعة، وقد أدركت أن تأثيرات تغير المناخ ستكون أقل بكثير عند زيادة درجة الحرارة بمقدار 1.5 درجة مئوية مقارنة بـ 2 درجة مئوية.
- **تسريع العمل:** شددت الدول على الضرورة الملحة للعمل "في هذا العقد الحرج"؛ حيث يجب خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة 45% للوصول إلى صافي صفري في منتصف القرن تقريبًا. ولكن مع فشل خطط المناخ الحالية-المساهمات المحددة وطنيًا- في تحقيق الطموح، يدعو "ميثاق جلاسكو للمناخ" جميع الدول إلى تقديم خطط عمل وطنية أقوى في عام 2022، بدلاً من عام 2025، وهو الجدول الزمني الأصلي. كما دعت الدول "اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ" إلى إعداد تقرير تجميعي سنوي للمساهمات المحددة وطنيًا لقياس المستوى الحالي للطموح.
- **الابتعاد عن الوقود الأحفوري:** في قرار هو الأكثر إثارة للجدل في "جلاسكو"، وافقت الدول في نهاية المطاف على بند يدعو إلى التخلص التدريجي من طاقة الفحم، والتخلص التدريجي من دعم الوقود الأحفوري "غير الفعال"، وهما قضيتان رئيسيتان لم يتم ذكرهما صراحة في قرارات محادثات الأمم المتحدة بشأن المناخ من قبل، على الرغم من أن الفحم والنفط والغاز تمثل المحركات الرئيسية للاحتراق العالمي. وقد أعربت دول عديدة ومنظمات غير حكومية عن استيائها من ضعف اللغة فيما يتعلق بالفحم (من التخلص التدريجي إلى خفض التدريجي)، وبالتالي لم تكن طموحة بالقدر المطلوب.
- **تحقيق التمويل المتعلق بالمناخ:** جاءت الدول المتقدمة إلى "جلاسكو" غير قادرة على الوفاء بوعدها بتقديم 100 مليار دولار أمريكي سنويًا للدول النامية، مع إعرابها عن "الأسف"؛ لذا أعادت قمة "جلاسكو" تأكيد التعهد، وحث الدول المتقدمة على الوفاء الكامل بهدف 100 مليار دولار أمريكي بشكل عاجل، وعبرت الدول المتقدمة عن ثقتها في أن الهدف سيتحقق في عام 2023.
- **تكثيف الدعم للتكيف:** يدعو "ميثاق جلاسكو" إلى مضاعفة التمويل لدعم الدول النامية في التكيف مع آثار تغير المناخ وبناء القدرة على الصمود. ومع أن هذا الأمر لن يوفر التمويل الكامل الذي تحتاج إليه الدول الفقيرة، لكنه سيزيد بشكل كبير التمويل لحماية الأرواح وسبل العيش، والتي لم تشكل حتى الآن سوى نحو 25% من إجمالي تمويل المناخ مع 75% موجهة نحو التقنيات الخضراء للتخفيف من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. كما أنشأت "جلاسكو" أيضًا برنامج عمل لتحديد هدف عالمي بشأن التكيف، والذي سيحدد الاحتياجات والحلول الجماعية لأزمة المناخ التي تؤثر بالفعل على العديد من الدول.

■ **استكمال لائحة قواعد "باريس":** توصلت الدول إلى اتفاق بشأن القضايا المتبقية لما يُسمى بلائحة قواعد "باريس"، والتفاصيل التشغيلية للتنفيذ العملي لاتفاق "باريس"، والتي من بينها القواعد المتعلقة بأسواق الكربون، تلك التي ستسمح للدول التي تكافح لتحقيق أهدافها الخاصة بالانبعاثات بشراء تخفيضات الانبعاثات من الدول الأخرى التي تجاوزت بالفعل أهدافها. كما تم اختتام المفاوضات حول إطار الشفافية المعزز، الذي يوفر أطراً زمنية مشتركة وأشكالاً متفق عليها للدول لتقديم تقارير منتظمة عن التقدم المحرز، مصممة لبناء الثقة والطمأنينة في أن جميع الدول تسهم بنصيبها في الجهد العالمي.

■ **التركيز على الخسائر والأضرار:** إقراراً بأن تغير المناخ له تأثيرات متزايدة على الأفراد خاصة في العالم النامي، وافقت الدول على تعزيز شبكة تُعرف باسم "شبكة سانتياجو"، تربط الدول المعرضة للخطر بمقدمي المساعدة التقنية والمعرفة والموارد لمعالجة مخاطر المناخ. كما أطلقوا "حوار جلاسكو" الجديد لمناقشة الترتيبات الخاصة بتمويل الأنشطة لتجنب وتقليل ومعالجة الخسائر والأضرار المرتبطة بالآثار الضارة للتغير المناخي.

■ وخارج "ميثاق جلاسكو للمناخ"، كان هناك العديد من الصفقات والإعلانات المهمة الأخرى، والتي يمكن أن يكون لها آثار إيجابية كبيرة، إذا تم تنفيذها بالفعل، وتشمل:

■ **الغابات:** اتخذت 137 دولة خطوة بارزة إلى الأمام من خلال الالتزام بوقف فقدان الغابات وعكس اتجاهه وتدهور الأراضي بحلول عام 2030، وكان هذا التعهد مدعوم بـ 12 مليار دولار أمريكي من القطاع العام و7.2 مليارات دولار أمريكي في التمويل الخاص. بالإضافة إلى ذلك، التزم الرؤساء التنفيذيون لأكثر من 30 مؤسسة مالية لديها أصول عالمية تزيد قيمتها على 8.7 تريليونات دولار أمريكي بالقضاء على الاستثمار في الأنشطة المرتبطة بإزالة الغابات.



- **الميثان:** وقعت 103 دول، بما في ذلك 15 مصدرًا رئيسيًا للانبعاثات، على التعهد العالمي للميثان، والذي يهدف إلى الحد من انبعاثات الميثان بنسبة 30% بحلول عام 2030، مقارنة بمستويات عام 2020. ويُعد الميثان، أحد أقوى غازات الدفيئة، مسؤولًا عن ثلث الاحترار الحالي من الأنشطة البشرية.
- **السيارات:** حددت أكثر من 30 دولة وست شركات تصنيع سيارات رئيسة وجهات فاعلة أخرى مثل المدن، تصميمها على أن تكون جميع مبيعات السيارات والشاحنات الجديدة مركبات خالية من الانبعاثات بحلول عام 2035 في الأسواق الرائدة، وعام 2040 على مستوى العالم؛ مما يسرع من إزالة الكربون الناجم عن النقل البري، والذي يمثل نحو 10% من انبعاثات غازات الدفيئة العالمية.
- **الفحم:** أعلن قادة من جنوب إفريقيا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، وألمانيا، والاتحاد الأوروبي عن شراكة رائدة لدعم جنوب إفريقيا باعتبارها أكبر منتج للكهرباء في العالم بقيمة 8.5 مليارات دولار أمريكي على مدى 3 - 5 سنوات القادمة للانتقال العادل من الفحم إلى اقتصاد منخفض الكربون.
- **التمويل الخاص:** أعلنت المؤسسات المالية الخاصة والبنوك المركزية عن خطوات لإعادة توجيه تريليونات الدولارات نحو تحقيق صافي انبعاثات صفرية عالمية، وكان من بينها "تحالف جلاسكو المالي للصادي الصفري"، مع أكثر من 450 شركة في 45 دولة تتحكم في أصول بقيمة 130 تريليون دولار أمريكي؛ مما يتطلب من أعضائها تحديد أهداف قوية وقائمة على العلم على المدى القريب.

